

المدخل إلى أهداف التربية الإسلامية

قراءة جديدة في مفهومها ، ومجالاتها ، وأدوارها التربوية.

عبدالعزيز بن مسفر عايض الحارثي

وزارة التعليم المملكة العربية السعودية

Abdulaziz bin Misfer Ayed Al Harthy

Ministry of education

Kingdom Saudi Arabia

as1441@yahoo.com

أولاً: مفهوم التربية.

الراء والباء، كما يقول ابن فارس، تدلّ على ثلاثة أصول:

الأول: إصلاح الشيء والقيام عليه، فالرّب: المالك، والخالق، والمُصلح للشيء. يقال ربّ فلانٌ ضيعتَه: إذا قام على إصلاحها، والرّبّ: المُصلح للشيء. والله هو الرَّبّ؛ لأنه مصلح أحوال خلقه.

الثاني: لزوم الشيء، والإقامة عليه، وهو مناسب للأصل الأول. يقال: أربّت السحابة بهذه البلدة إذا دامت، ولذا سمي السحاب رباباً. والشّاة الرّبي التي تُحتبس في البيت للّبن، ويقال: هي التي وضعت حديثاً، فإن كان كذا فهي التي تربّي ولدها، والإرباب الدّنوّ من الشيء ويقال: أربّت الناقة إذا لزمت الفحل وأحبّته.

الثالث: ضمّ الشيء للشيء، وهو أيضا مناسب لما قبله، ومتى أنعم النظر كان الباب كله قياسا واحدا، ومن هذا الباب الرّبابة وهو العهد، يقال للمعاهدين أربة، وسُمي العهد ربابة لأنه يجمع ويؤلّف.. ومنه الرَّبَب، وهو الماء الكثير، سمي بذلك لاجتماعه[١].وفي المعجم الوسيط: ربّ الولد وليّه: تعهّده بما يغذّيه و ينميّه ويؤدّبه، وربيب القوم: رأسهم، وربَّ الشيءَ: مَلَكه وجمَعه، وربّ النعمة: حفظها ونمّاها، وربَّ الشيء: أصلحه ومتّنه، وربّ الأمر بالمكان: لزمه وأقام به فلم يبرحه، وارتبّ على فلان: أنعم عليه والتربيب: تغليظ القوام بتبخيره أو بتجريده من بعض السائل، والرباب: العهد والميثاق، والربابة جماعة السهام، والخيط تشد به السهام.. والربى: النعمة، والإحسان، والحاجة، والعُقدة المحكمة. وربا الشيء ربوا: نما وزاد، وربا المال: زاد وعلا وارتفع، ورُبّي في بني فلان: نشأ فيهم، ورباه: داراه ولاينه، وربّاه: نمّاه وربّى فلاناً: غذّاه ونشّأه، ونمّى قواه الجسدية، والعقلية، والخُلُقية. والرابية: ما ارتفع من الأرض[٢].وأمّا التربية في الاصطلاح فقد عرفها الإمام البيضاوي عند تأويل قوله تعالى: (رَبِّ الْعَالَمِينَ) بقوله: الرّب في الأصل مصدر بمعنى التربية، وهي: تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا[٣]. وعند النظر في القدر المشترك بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتربية يتحصّل لنا جملة من المعاني في تحديد مفهومها، لعلّ أهمها أنّ التربية:

أ- إصلاح المتربّي، والقيام على ما ينفعه، وتعاهد تنشئته.

ب- الدنوّ من المتربّي، وتقريبه، وملازمته ملازمة حبّ وإشفاق.

ت- الإحسان إلى المتربّي؛ بتغذيته والحفاظ على سلامته، وتنمية قواه الجسدية والعقلية والخُلُقية.

ث- تخيّر ما فيه نفع المتربّي، وتوثيق ذلك في قلبه وسلوكه؛ مراعاة للعهد القائم على الإحسان والتأديب والرعاية.

ج- تكثير مادّة الصلاح في المتربّي، والاستدامة في متابعة ذلك حتى ينمو ويشتدّ عوده.

ثانياً: مفهوم التربية الإسلامية.

تعددت تعريفات التربية الإسلامية تبعاً لتنوّع آراء الباحثين التربويين واتجاهاتهم. وفي الجملة يمكن توزيع هذه التعريفات وفق أربعة تصنيفات، هي:

الأولى: تعريفات يغلب فيها التركيز على مصادر استمداد التربية الإسلامية. كما في تعريف مقداد يالجن للتربية عموماً بأنها: علم إعداد الإنسان، على حسب ما يريد دينه ومجتمعه وأمته[٤]. وتعريف عبد الرحمن النقيب، الذي يرى بأن التربية الإسلامية: ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسُنة: أخلاقاً، وسلوكاً، مهما كانت حرفته أو مهنته[٥]. وكذا تعريف زغلول راغب النجار للتربية الإسلامية بأنها: النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل[٦].

الثانية: تعريفات للتربية الإسلامية يغلب فيها التركيز على الأساليب والإجراءات التي تقوم بها. وهو ما نجده في تعريف عبد الرحمن النحلاوي للتربية الإسلامية بأنها: التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كُلياً في حياة الفرد والجماعة[٧]. وكذا تعريف الخطيب وآخرين للتربية الإسلامية بأنها: تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين[٨].

الثالثة: تعريفات تُعنى بمخرجات التربية الإسلامية ونتائجها. ومنها تعريف الكيلاني للتربية الإسلامية بكونها: تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان الفرد وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية[٩]. وكذا تعريف الخطيب وآخرون للتربية الإسلامية بأنها: تكوين الذات المسلمة تكويناً خاصاً، متميزاً بصفات وأعمال تجعلها شخصية متفردة، مصاغة حسب تعاليم القرآن، ومبادئ الإسلام، ساعية إلى تحرير الذات البشرية من ذلّ العبودية لغير الله، والسموّ بها نحو الفضيلة والكمال، لبلوغ السعادة في الدنيا والآخرة[١٠].ومما يدخل في هذه الصنف من التعريفات تحديد إبراهيم الخطيب للتربية الإسلامية بأنها: ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب الشخصية الروحية،

والعقلية، والوجدانية، والأخلاقية، والجسمية، والاجتماعية، والإنسانية، وفق معيار الاعتدال والاتزان، فلا إفراط في جانب دون غيره، ولا تفريط في جانب لحساب آخر(١١).

الرابعة: تعريفات للتربية الإسلامية باعتبارها نظاماً قائماً بنفسه. وهذا النوع من التعريفات هو الأكثر شمولاً للتربية الإسلامية. ومن أبرز التعريفات التي وقف عليها المؤلف في هذا الصنف: تعريف مقداد يالجن للتربية الإسلامية بأنها: إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام(١٢). ومنها تعريف محمد آل عمرو ومحمود الشيخ للتربية الإسلامية بأنها: تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة(١٣). وقريباً منه تعريف بدرية صالح الميمان للتربية الإسلامية بكونها: تنمية جوانب شخصية الفرد المسلم، وتنظيم سلوكه، على أساس مبادئ الإسلام، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة(١٤). وهما التعريفان الأكثر شمولاً، وتحديداً للتربية الإسلامية بكونها: نظاماً مستقلاً، له مصادره، وإجراءاته، وله مخرجاته الواضحة في واقع الفرد والمجتمع.في ضوء ما سبق، وبالاستفادة من التعريفات السابقة، يمكننا تعريف التربية الإسلامية بأنها: النظام الرباني الذي يبصّر الفرد بغايته، ويعرّفه بواجباته، ويُعنى بإعداده إعداداً كاملاً، من جميع النواحي، في جميع مراحل نموه، للحياة الدنيا والآخرة، وفق كتاب ربّه وسنة نبيه، وفي ضوء المقاصد الشرعية، والمبادئ والقيم الإسلامية؛ ليكون عبداً صالحاً في نفسه، ومُصلحاً لمجتمعه، وأمته، والعالم من حوله.

ثالثاً: من سمات التربية الإسلامية.تستمدّ التربية الإسلامية مكانتها من مكانة الإسلام ذاته؛ فكما أنّ الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى للبشر، وجعله مهيمناً على سائر الملل، وأودع فيه ما يلبّي احتياجات عباده، ويناسب فِطرهم، ويكفُل سعادتهم في الدارين.. فكذلك التربية الإسلامية. وبذا يظهر الفرق بين التربية الإسلامية وسائر التربيات الوضعية الأخرى، من ذات الفرق بين الإسلام نفسه، وسائر الملل والأديان.ولا عجب بعد ذلك أن ينعكس شمول الإسلام وكماله، وفضائله، وسائر خصائصه على التربية الإسلامية نفسها، التي يظهر فيها كمال الإسلام ووسطيته، ويستقرّ رسوخه، وتستقيم حركته، ويتحقق شهوده، وتتجلّى في شخصيات أفرادها غاية العبوديّة، وأمانة التكاليف.وفي الجملة تتسم التربية الإسلامية بجملة من السمات التي تُظهر مكانتها، وتفوقها على سائر المناهج التربوية الأخرى، لعلّ أبرزها ما يلي:

١. **التربية الإسلامية تربية ربّانية..** غايتها تعريف العبد بخالقه، والأخذ بيده للوفاء بحقّه عليه؛ المتمثّل في توحيده سبحانه وتحقيق العبودية له دون سواه. ومن مقتضى كونها تربية ربّانية أنها تؤمن بأنّ تحقيق الإيمان بالله تعالى كفيل ببلوغ الكمالات، وتحقيق الشهادة في الأرض، والوفاء بمتطلبات الفرد والمجتمع معاً، وأنّ إصلاح أحوالهما إنّما تكون من مشكاة إصلاح علاقتهما بالله تعالى، وأنّ اضطراب أحوالهما مؤشر صادق للبعد عن الله تعالى. وهي تستلهم سمتها هذه من رسالة الأنبياء الكرام عليهم السلام، الذين بعثهم الله تعالى بالتوحيد لتصحيح كلّ انحراف وقعت فيه البشرية، التي كانت بالإيمان أمّة واحدة، مجتمعة على الحق، ومتعاونة عليه. قال الله سبحانه: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (سورة: النحل، آية: ٣٦).

٢. **التربية الإسلامية تربية إنسانية..** تتعامل مع الإنسان بصفته مخلوقاً مكرّماً، أسجد الله له الملائكة، وجعله خليفة في الأرض، وحدّد له الغاية من الحياة، حتى غدا مقصودَ الرسالات، ومتحكّماً في موارد الأرض، ومشرّفاً بخطاب الله المقدَّس، قال الله سبحانه: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} (سورة: الإسراء، آية: ٧٠). ولا توجد للإنسان كرامته، وقيمته، ومكانته الواضحة في غير التربية الإسلامية.

٣. **التربية الإسلامية تربية واقعية عمليّة..** تخاطب الفرد وفق قدراته، ولا تكلّفه بالمُحال، وتنطلق به من خصائص التكريم الرباني إلى كمالات التشريف الإنساني. ومن مقتضى كونها تربية واقعية عمليّة أنها تدعوا الفرد إلى تحمّل مسؤوليته، وتكشف له عن قدراته التي تعينه على أداء مهمّته، وتبصّره بأنّه في ذاته مريدٌ فاعل، زوّده الله تعالى بقوة العقل، وهي أداة التفكير، والإبداع، وجعله قابلاً للتوجيه، ومؤهلاً للمسؤولية، ومكلفًا عن عمله، مجازى عليه حين الرجوع إلى ربّه سبحانه، والوقوف بين يديه للحساب، قال تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً} (سورة: الأحزاب، آية: ٧٢).

٤. **التربية الإسلامية تربية تنموية راشدة..** تستمدّ هدايتها وتوجيهاتها للفرد والمجتمع من شريعة الله تعالى الموصلة إلى كرامته. وهي شريعة كاملة، في ذاتها وأحكامها وغاياتها. ومن مقتضى كونها تربية تنموية راشدة أنها تخاطب الإنسان من جهة بضرورة القيام بواجب التنمية الكبرى المتمثّلة في: تحقيق العبودية، والوفاء بأمانة التكليف التي حمَلَها مدّة بقائه في هذه الأرض، كما تدعوه من جهة أخرى إلى عمارة الأرض عبر مسارات العمل الجاد لتحقيق التنمية بكافة أنواعها، مع اعتقاد أنّ الله تعالى أمره بالأخذ بالأسباب، وسخّر له سائر الموارد،

وتكفّل له بها. قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ } (سورة: الذاريات، الآيات:٥٦-٥٨).

٥. **التربية الإسلامية تربية كاملة متوازنة؛** لأنّ الإسلام في ذاته دينٌ وشريعةٌ معاً، يملك نظرته الكاملة للحياة، وتوازنه في التوجيه للدارين، وشموله للوفاء باحتياجات العقل، والفطرة، والروح، والجسد، وهو بذلك يباين الملل الروحية التي تدعوا إلى الرّهبنة والانقطاع عن الحياة، والمذاهب والأنظمة المادية، مقطوعة الصلة عن الله تعالى والدار الآخرة. وحين يحفّز الإسلامُ العقلَ للتفكر، ويدعو الجوارح للعمل، فإنّه كذلك يحوط الفطرة بالحماية، والنفس بالتزكية، حتى تتكامل الشخصية بصحة التصورات، واستقامة الإرادات، وصلاح السلوكات، وتتوازن النظرة تجاه الكون والحياة.

الفصل الثاني: الأهداف: مفهومها، ومجالاتها، وأهمية تحديدها.

تحقيق العبودية في الإسلام لا يقتصر على التبتّل والتنسّك، وأداء الشعائر التعبدية فحسب كما كان عليه الحال في بعض الأمم السابقة، وإنّما يشمل جميع شئون الحياة.. بدءاً من المجالات الشخصية: النفسية، والعقلية، الجسدية، مروراً بالمجالات الاجتماعية التي تشمل جميع شئون الحياة، وانتهاء بإصلاح الكيانات الأرضية، انطلاقاً من لبنة الأسرة الأولى، وانتهاء بالمجتمع الإنساني.

أولاً: مفهوم الأهداف، وأهمية تحديدها.

١. **مفهوم الأهداف:** الهاء والدال والفاء في لغة العرب تدل على الانتصاب والارتفاع، والهدف كل شيء عظيم مرتفع، من بناء، أو كثيب رمل، أو جبل. ولذلك سمى الرجل الشخيص الجافي هدفاً. والهدف الغَرَض الذي توجّه إليه السهام[١٥]، وهو الشيء المراد الوصول إليه، والغرض الذي يُرمى إليه، والبُغية، والحاجة، والقصد، يقال: فهمت غرضك وقصدك[١٦]. وعلى هذا فإنّ الأهداف يُراد بها، في الجُملة: الغايات والمقاصد النهائية التي يُراد الوصول إليها، وترتبط ارتباطا مباشراً بالقيم[١٧]. وتتراوح درجة عموميتها بحسب نوع الهدف ذاته؛ حيث تصبح أكثر عمومية في الأهداف التربوية طويلة المدى، وأقلّ عمومية في الأهداف التعليمية قصيرة المدى. والهدف الذي نتناوله في هذه الرسالة يراد به: عبارة دقيقة، ذات نتيجة واضحة ومحددة، يظهر من خلالها بوضوح ما يجب على المتعلم القيام به، على المدى القريب أو البعيد.

٢. **أهمية تحديد الأهداف:**الباحث في المراجع والدراسات التربوية التي تعنى بأهداف التربية الإسلامية يجد تنوّعاً كثيراً لدرجة الاختلاف في تحديد المجالات والأهداف التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها، ولا يكاد الاتفاق بينها يظهر سوى في الهدف العام، المتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى.وتعدّ هذه الإشكالية عقبة حقيقية في طريق الباحثين؛ فالاختلاف في الاتجاهات كبير، كما يؤكّد مقداد يالجن، وأهداف التربية الإسلامية نفسها، ذات اتجاهات متعدّدة؛ جراء اجتهادات الدّارسين أنفسهم، وتباين وجهات نظرهم، مما يجعلها غير قابلة لأن تكون معياراً يؤخذ به، ولا تصلح أن تكوّن بذاتها أهدافاً عامّة وشاملة[١٨]، ويرى بأنّ أهمية تحديد أهداف التربية الإسلامية تكمن في جملة أمور:

١-أنّ الأهداف عامل محرّك للسلوك؛ وكلّما كانت واضحة وسامية وجذابة كان الإيمان بها، والاندفاع نحو تحقيقها، والتضحية في سبيلها كبيراً.

٢-أنّ تحقيق الأهداف يؤدي إلى الرضى، والاستقرار النفسي، والفرح والسرور، وبخاصة إذا كانت تلك الأهداف سامية في ذاتها.

٣-أنّ اتخاذ الأهداف والغايات يدفع الإنسان إلى تنظيم حياته، وتجنّب الفوضى، أو الانشغال بالأمور التافهة.

٤-أنّ تحديد الأهداف التربوية يقود إلى تربية عظيمة وسامية في ذاتها.

٥-أنّ تحديد أهداف التربية الإسلامية بمثابة الموجّه الذي يتحكّم في مسارات التقدّم العلمي والحضاري، ويقيها من الانحراف.

٦-أنّ تحديد الأهداف التربوية الإسلامية يساعد على التقويم التربوي المستمرّ[١٩].

ثانياً: من أسباب الاختلاف في تحديد أهداف التربية الإسلامية.خطورة عدم الاتفاق في تحديد أهداف التربية الإسلامية يظهر، كما يؤكد الخطيب، بالنظر في أثر هذا التباين في الأهداف على العمل التربوي برمّته، وبخاصة إذا علمنا أهميتها، ودورها في توجيه نشاط المربين والمتعلمين والمؤسسات التربوية[٢٠].ولعلّ هذا الاختلاف في تحديد أهداف التربية الإسلامية على الرغم من وجود القناعة بأهميته وآثاره التربوية، عائد إلى جملة أسباب، لعلّ أهمّها:

١) **عدم تحديد المصادر**. يعد تحديد مصادر الأهداف التربوية المنطلق الأول للشروع في تحديد الأهداف نفسها، وهذا ما جعل مقداد يالجن يعزو السبب الرئيس للتباين الحاصل حول أهداف التربية الإسلامية إلى اختلاف المصادر التي تُستقى منها تلك الأهداف. وما من شكّ أنّ غياب المصادر أو عدم وضوحها وتحديدها يؤدي إلى عدم الاتفاق بين الدارسين لها، واختلافهم فيما بعد عند وضع الأهداف، وتحديد مستوياتها، ووسائل تحقيقها[٢١]. وإذا كانت المراجع والدراسات الإسلامية تتفق في كون المصادر الأساسية لأي دراسة إسلامية تتمثّل في

القرآن الكريم، والسنّة النبوية، والإجماع، فإنّ تباين الاجتهادات واختلاف الآراء كثيراً ما يظهر عند التعامل مع المصادر الأخرى لاشتقاق أهداف التربية الإسلامية، كالقياس، والمصالح المرسلة، وسدّ الذرائع، والعُرف، والاستحسان، وشرع من قبلنا، ومذهب الصحابي.

٢) **التداخل بين المفاهيم**.يعدّ اختلاط المفاهيم وتداخلها سبباً رئيساً للاختلاف بين المعنيين بها؛ ولعلّ التداخل بين مفهومي (التربية) (والتعليم)، ومفهومي (المستويات) (والمجالات)، ومفهومي (الهدف) (والغاية)، أحد أكبر الأسباب التي يُعزى لها التباين الظاهر في اجتهادات التربويين لتحديد أهداف التربية الإسلامية. ويرى مقداد يالجن بأنّ عدم وضوح العلاقة بين هذه المصطلحات أدى إلى أخطاء في مجالات التربية والتعليم عبر القرون(٢٢).

٣) **المرادفات الكثيرة للمصطلح الواحد**.تعدّد المرادفات للمصطلح الواحد باعث رئيس آخر للتباين الحاصل في تحديد أهداف التربية الإسلامية. ويعود السبب الرئيس لذلك إلى إشكالية تعريب المصطلحات التربوية المعاصرة من مصادرها الغربية، لدرجة أنّ المصطلح التربوي الواحد . بلغته الأعجمية . يُترجم أحياناً بمرادفات عربية، كثيراً ما تختلف مفاهيمها، وإليها يُعزى الاختلاف بعد ذلك بين مرجع وآخر ودراسة وأخرى. بل إنّ مصطلح (الأهداف) نفسه يحوي مرادفات كثيرة، تقود بمجموعها إلى الغموض والحيرة في التعامل مع المصطلح الرئيس! وهو ما حدى بالبعض إلى تناول مصطلح (الأهداف) بتراكيبه الغربية المختلفة: aims, goals, targets, plans, intentions, objectives and purposes والتعبير عنه تارة (بالغايات) وتارة (بالأغراض)، وأخرى (بالمرامي).ومع أنّ كل مصطلح من هذه المرادفات يحمل المعنى ذاته في لسان العرب وقواميس اللغة، ويؤدّي الوظيفة ذاتها، إلا أنّ هناك فروقاً جوهرية بينها في المفهوم التربوي، كما يؤكد محمد شحات الخطيب؛ الذي يميّز بين أربعة مستويات من تلك الأهداف:

١) الغايات purposes: وهي الأهداف التربوية النهائية التي توجّه النظام التربوي في المجتمع، وتتميّز بالشمول، والتكامل، والانتظام، والاتساق، والاستمرارية. ومن أمثلتها: تحقيق العبودية لله وحده.

٢) الأهداف التربوية aims: ويراد بها الأهداف الوسيطة، التي توجّه النشاط في المراحل التعليمية المختلفة، وتنتظم السياسات التعليمية، وتُختار على أساسها استراتيجيات العمل التربوي، وتتميّز بأنها أقلّ عمومية من الأهداف النهائية، مثل: توثيق صلة الطالب بالقرآن الكريم.

٣) الأهداف التعليمية learning objectives: وهي الأهداف المتصلة بتعلّم أو تدريس مقرر ما من المقررات الدراسية في مرحلة تعليمية. وتتأثّر بالأهداف العامّة للتربية، وبطبيعة العلم ومحتواه وعملياته، وبأهداف المتعلّم ودوافعه واهتماماته. ومن أمثلتها: إتقان تجويد القرآن الكريم.وقد قسّم بنيامين بلوم B.Bloom وزملائه هذا النوع من الأهداف إلى ثلاثة مجالات:

أ- المجال المعرفي cognitive domain: ويضمّ الأهداف المرتبطة بجوانب التعلّم الفكرية التي تتدرّج من المعرفة إلى التقويم ضمن ستّ مستويات معرفية: التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

ب- المجال الوجداني (الانفعالي):affective domain ويتصل به الأهداف المرتبطة بالمشاعر والانفعالات والوجدان، مثل: الاتجاهات والميول والتذوّق.

ت- المجال المهاري:psychomotor domain ويتصل به الأهداف المرتبطة بالمهارات الحركية.

٤) رابعاً: المرامي targets أو المهام tasks: وهي الأهداف التربوية المحدودة والضيقة جداً، والمرتبطة بفعل معين، وتتمّ صياغتها في صورة إجرائية أو سلوكية behavioral. ومن أمثلتها: فهم علامات الوقف في القرآن الكريم(٢٣).

ثالثاً: من أساليب عرض الأهداف في كتابات الباحثين التربويين. تنوّعت اجتهادات الباحثين التربويين في استنباط أهداف التربية الإسلامية وتعددت أساليبهم في عرضها. وفي الجملة نجد أن هناك أسلوبان ظاهران في الكتابات التربوية التي عنيت بأهداف التربية الإسلامية: أسلوب السرد العام، وأسلوب التصنيف. وبيان ذلك كما يلي:

١) **أسلوب السرد العام للأهداف.** يعتمد أسلوب السرد العام لأهداف التربية الإسلامية على تحديد أهداف التربية الإسلامية وترتيبها وفق رؤية الباحث واجتهاده، دون اعتبار ترتيب أو تصنيف معين، سوى البدء . في الأغلب . بالهدف العام، المتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى. ومن أبرز من ظهر هذا الأسلوب بجلاء في دراساتهم كلّ من:

١. محمد عطية الأبراشي، في كتابه (التربية الإسلامية وفلاسفتها)، حيث سرد تحت (أغراض التربية الإسلامية) خمسة أهداف رئيسة للتربية الإسلامية، دون اعتبار لتصنيف أو تبويب معين، كما يظهر للباحث(٢٤).

٢. نبيل السملوطي، في كتابه (التنظيم المدرسي والتحديث التربوي) وحدد ستة أهداف للتربية الإسلامية في مجالات متنوعة(٢٥).

٣. سليمان بن عبد الرحمن الحقيل في كتابه (التربية الإسلامية) حيث سرد ستة عشر هدفاً للتربية الإسلامية، ولم يذكر تبويباً أو تصنيفاً معيناً[٢٦].

٤. محمد منير مرسي الذي يرى، في كتابه (التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية)، بأنّ هناك خمسة أهداف رئيسة للتربية الإسلامية، ثم قام بسردها دون اعتبار لتبويب ظاهر محدد.

٥. أحمد الحمد الذي قام في كتابه (التربية الإسلامية)[٢٧] بسرد خمسة أهداف خاصة متدرّجة للتربية الإسلامية، بدأت بعبادة الله وحده ثم تحقيق خلافة الإنسان للأرض وانتهت ببناء حضارة إنسانية إسلامية، متفقاً في ذلك مع ما ذكره مقداد يالجن[٢٨].

٦. خالد خياط الذي حدد عشرة أهداف رئيسة للتربية الإسلامية في كتابه[٢٩]، دون مراعاة لترتيب أو تصنيف معين، كما يظهر للباحث.

٢) أسلوب التصنيف للأهداف.

في مقابل السرد العام لأهداف التربية الإسلامية، لجأ عدد آخر من الباحثين التربويين إلى تنظيم الأهداف وفق تصنيفات محددة، بحسب الأهمية، أو التدرّج، أو المجال الذي تتناوله تلك الأهداف.وقد اعتمد المؤلف أسلوب التصنيف لعرض الأهداف الثانوية للتربية الإسلامية، بدلاً من أسلوب السرد العام؛ لما يرى فيه من الوضوح في عرض المجالات، والدقة في تقديم التصور المقترح فيما بعد.وبما أنّ تصنيفات الباحثين التربويين لأهداف التربية الإسلامية كثيرة ومتنوعة، وتصل أحياناً إلى درجة التباين، فقد رأيت . في هذا الكتاب . ضرورة الرجوع إلى الكتب والدراسات التي تناولت مستويات أهداف التربية الإسلامية ومجالاتها؛ تمهيداً لتحديد منطلق التصنيف الذي سيعتمده في دراسته، مستفيداً في ذلك مما أكد عليه كلّ من الخطيب[٣٠]، ويالجن[٣١] من ضرورة تحديد المستويات أولاً قبل الشروع في تحديد الأهداف نفسها.يعدّ التداخل بين مفهومي (المستويات) (والمجالات) وعدم التفريق بينهما سبب رئيس يُعزى إليه التباين الحاصل بين الباحثين التربويين في تحديد أهداف التربية الإسلامية نفسها، والتنوّع في عرضها؛ فمنهم من يبوّب للمجالات ثمّ يشرع في الحديث عن المستويات، والعكس. ومنهم من يتناول مستويات الأهداف ثمّ يدخل فيها تقسيمات تتعلق بالمجالات، دون أن يذكر فروقاً وحدوداً واضحة.

رابعاً: الفرق بين مستويات الأهداف ومجالاتها.من جملة الفروقات المهمّة بين مستويات الأهداف ومجالاتها أنّ تقسيم الأهداف بحسب المستويات يتوجّه صوب الأهداف ذاتها، لا صوب المستفيد منها، كما عليه الحال في المجالات؛ بمعنى أنّ الحديث عن المستويات ينصبّ على:

١. عمومية الأهداف للنظام التعليمي، من حيث كونها: أهدافاً تربوية نهائية purposes توجّه النظام التربوي في المجتمع، أم أهدافاً وسيطة aims توجّه النشاط في المراحل التعليمية المختلفة، أم أهدافاً تعليمية learning objectives موجهة صوب تعلّم أو تدريس مقرر ما من المقررات الدراسية.

٢. شمول الأهداف للمحتوى الدراسي، من حيث كونها: أهدافاً نهائية للمقرر الدراسي، أم أهدافاً للوحدات الدراسية في داخل ذلك المقرر، أم أهدافاً محددة للدروس في تلك الوحدات.

٣. استغراق الأهداف للبعد الزمني، من حيث كونها: أهدافاً خاصة قصيرة المدى، أم أهدافاً ثانوية متوسطة المدى، أم أهدافاً عامّة تسعى التربية إلى تحقيقها على المدى الطويل.ويرى المؤلف . في حدود الدراسات التي اطلع عليها . أنّ ممن جاءت تقسيماتهم لأهداف التربية الإسلامية بحسب المستويات موافقة لهذا التحديد، واتسمت بقدر كبير من الثبات، وعدم التداخل مع المجالات، كلّ من: الخطيب وآخرون[٣٢]، ومقداد يالجن[٣٣]، وأبو العينين[٣٤].

خامساً: مستويات أهداف التربية الإسلامية في الدراسات التربوية المعاصرة.على الرغم من تعدّد الآراء وتشعب الاجتهادات في تحديد مستويات أهداف التربية الإسلامية إلا أنّ المؤلف لجأ إلى تقسيم مستويات الأهداف . في الدراسات التربوية التي وقف عليها . إلى قسمين رئيسين: مستويات الأهداف التي يظهر حولها الاتفاق في الأغلب، ومستويات الأهداف التي يظهر فيها التنوع والتباين في الأغلب، وذلك كما يلي:

١. مستويات الأهداف التي يظهر حولها الاتفاق.كتابات التربويين التي تناولت أهداف التربية الإسلامية لا تكاد تُجمع على شيء إجماعها على الهدف الغائي النهائي الذي يوجّه النظام التربوي الإسلامي برمّته، وتسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقه على المدى الطويل، ألا وهو: تحقيق العبودية لله تعالى وحده دون سواه.ولا عجب فإنّ أهمية هذا الهدف مقترنة بالغاية الكبرى التي خلق الله تعالى من أجلها الخلق، وأرسل الرسل، وأنزل الكتب، قال سبحانه: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (سورة: الذاريات، آية:٥٦)، وقال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (سورة: النحل، آية:٣٦).والإجماع على هذا الهدف الغائي ليس وليد عصر بعينه، في بيئة بذاتها، وإنّما ظهر

الإجماع عليه مع بواكير الرسالات السابقة، وجاء التأكيد عليه وترسيخه منذ البدايات الأولى للبعثة النبوية، ثمّ التزمت به التربية الإسلامية على مرّ العصور، ولا يمكن أن يتجاهله أحد يُعنى بتحديد أهداف التربية الإسلامية وغاياتها.

٢. **مستويات الأهداف التي يظهر فيها التنوّع والاجتهاد**.إذا كان الهدف الغائي العام للتربية الإسلامية محلّ إجماع بين سائر التربويين على مدار العصور، فإنّ التباين يظهر غالباً عند تحديد الأهداف الوسيطة أو الثانوية التي تسعى بمجموعها إلى تحقيق هذا الهدف العام، وتنتظم السياسات التعليمية، وتقوم بتوجيه النشاط في المراحل التعليمية المختلفة. ونظراً لعدم وجود رؤية موحّدة للأهداف الوسيطة للتربية الإسلامية، بسبب تعدد آراء الباحثين التربويين، وتنوّع اجتهاداتهم؛ فإنّ الحاجة تصبح ملحّة إلى تحديد المجالات التي تضبط مسار تلك الأهداف، وتحدّدها بدقة.

سادساً: مجالات أهداف التربية الإسلامية. إذا كانت مستويات أهداف التربية الإسلامية تتوجّه صوب الأهداف ذاتها بحسب متعلقها الزمني، فإنّ لمجالاتها متعلّق خارجي يتمثّل في الجهة المستفيدة التي تخاطبها تلك الأهداف، سواء أكان الفرد نفسه، أم المجتمع المسلم، أم الأمّة، أم الإنسانية بمجموعها، بالتقاسيم والتفريعات المتعلقة بكلّ مجال.ويمكن التعبير عن هذه المجالات بالأهداف التربوية العامة التي تقع في منزلة متوسطة بين الهدف الغائي والأهداف الإجرائية (التطبيقية).وفي الجملة، نجد أنّ الدراسات التربوية التي تناولت الكتابة في مجالات أهداف التربية الإسلامية اتبعت المسارات التالية:

١–من الدراسات ما جاءت تصنيفاتها لأهداف التربية الإسلامية متسمة بالثبات، وعدم التداخل بين المجالات والمستويات.

٢–ومنها ما وقع فيه التداخل والخلط بين مستويات الأهداف ومجالاتها، دون توضيح للفروق أو للحدود الفاصلة بينهما.

٣–ومنها ما يُغرق في التخصيص؛ حيث يشرع في تناول أهداف مجال بعينه؛ كمجال الشخصية المسلمة مثلاً، ويُغفل الحديث عن أهداف المجالات الأخرى.

٤–ومنها . في المقابل . ما يلجأ إلى التعميم؛ فيتناول الأهداف المنوطة بكيان الأمّة مثلاً، ثم يُغرق فيها على حساب مجالات بناء الشخصية المسلمة، أو المجتمع المسلم مثلاً.

٥–ومن الدراسات ما يذهب أبعد من ذلك.. فيتناول أهداف التربية الإسلامية المتعلقة بالبعد الحضاري المثالي والشهود الإنساني، دون أن يحدّد رؤية عملية قريبة لإصلاح الفرد والمجتمع.

هذا من حيث العموم، أمّا من حيث التفصيل؛ فإنّ الدراسات التربوية التي وقف عليها المؤلف ذات اتجاهات، وتصنيفات متنوّعة في تحديد مجالات أهداف التربية الإسلامية، يمكن إيجاز الحديث عن بعضها فيما يلي:

١. حدد عبدالله بن عقيل العقيل ثلاثة مستويات لتحقيق الهدف الغائي للتربية الإسلامية، المتمثّل في تحقيق العبودية لله تعالى: المستوى الفردي، والمستوى المجتمعي، والمستوى العالمي، وفي إطار هذه المستويات أشار إلى أنّ التربية الإسلامية تسعى إلى تحقيق خمسة أهداف رئيسة: الهدف الديني، والهدف الدنيوي، والهدف الأخلاقي، والهدف العلمي، والهدف الاجتماعي[٣٥].

٢. قسّم خالد الحازمي أهداف التربية الإسلامية بحسب متعلّقها بتكوين الشخصية المسلمة إلى مجالات البناء الستة: العلمي، والعقدي، والتعبدي، والخُلقي، والمهني، والجسمي[٣٦].

٣. اعتمد ماجد الكيلاني ثلاثة أهداف متدرجة للتربية الإسلامية: تربية الفرد المسلم (الإنسان الصالح)، وإخراج الأمّة المسلمة، وتنمية الإيمان بوحدة البشرية والتكامل بين بني الإنسان[٣٧].

٤. قام أحمد الحمد، في أعقاب تحديد الهدف العام للتربية الإسلامية، بسرد أهدافها الخاصة، وفق أربعة مجالات كبرى: تحقيق الخلافة للإنسان على الأرض، وبناء الإنسان المتكامل الذي ينفع نفسه وينفع مجتمعه، وبناء أمة مؤمنة هي خير أمة أخرجت للناس، وبناء حضارة إنسانية إسلامية[٣٨].

٥. لم تتجاوز أهداف التربية الإسلامية هدفين رئيسين من وجهة نظر محمد جاد صبح: تربية الإنسان الخليفة المكرّم، وتربية الدعاة[٣٩].

٦. اعتمد محمد شحات الخطيب وزملاؤه تقسيم أهداف التربية الإسلامية إلى خمسة رئيسة: هدف ديني، وهدف أخلاقي، وهدف تثقيفي، وهدف اجتماعي، وهدف دنيوي[٤٠].

٧. قامت هدى الشمري، بعد سرد أهداف التربية الإسلامية في كتابها، بالإشارة إلى أنّ هذه الأهداف الكثيرة يمكن تصنيفها إلى: أهداف معرفية وأهداف وجدانية، وأهداف سلوكية[٤١].

٨. قسّم كل من: فاطمة الرديني، وأحمد كامل الرشيدي أهداف التربية الإسلامية بحسب: علاقة الفرد بذاته، وعلاقته بربّه، وعلاقته بمجتمعه[٤٢].

٩. تناول مقداد يالجن أربعة مجالات لأهداف التربية الإسلامية: تكوين البناء العلمي، وإعداد الإنسان المسلم، وبناء خير أمّة، وخير حضارة إنسانية إسلامية[٤٣]. يظهر، بعد هذا السرد، أنّ هناك تباين ظاهر، واتجاهات واجتهادات شتى، وتصنيفات متنوّعة في تحديد مجالات أهداف التربية الإسلامية في الدراسات التربوية، أدت بدورها إلى عدم الاتفاق حول أهداف بعينها للتربية الإسلامية، وهو ما يبعث على ضرورة عقد مؤتمر عالمي للتعليم الإسلامي؛ لتوحيد مصادر التربية الإسلامية، والاتفاق حول مستوياتها ومجالاتها، والخروج بمفهوم وأهداف وغايات محددة للتعليم الإسلامي والتربية الإسلامية، يتم اعتمادها من قبل الجامعات ومراكز التعليم الإسلامي؛ لضمان توحيد الغاية من المخرجات التعليمية، وإيجاد القواسم المشتركة عند بناء الأجيال القادمة.

ومن هنا نجد أنّ تنوّع آراء التربويين واجتهاداتهم حول مستويات أهداف التربية الإسلامية ومجالاتها، ونتيجة لعدم وجود رؤية موحّدة وواضحة لأهداف التربية الإسلامية، عدا الهدف الغائي العام للتربية الإسلامية فإنّ الوصول إلى قدر من التوافق حول أهداف التربية الإسلامية يتطلّب أولاً الاستعانة بموجّهات عامّة للتربية الإسلامية، تسهم بمجموعها في تحديد مجالات هذه الأهداف، ومنها إلى تحديد الأهداف ذاتها، وهو ما سنتناوله بشيء من التفصيل.

سابعاً: موجّهات تحديد المجالات (الأهداف التربوية العامّة).يتطلّب تحديد مجالات أهداف التربية الإسلامية معرفة جملة من الموجهات الكبرى، المستمدّة من كمال الإسلام، ووسطيته، وواقعيته، وتتحدد من خلالها القيم والضوابط المتعلقة بالغاية من الخلق، وتتضح بها حقيقة العبادة وسعتها، وتتجلى رؤية التربية الإسلامية الشاملة للكون والإنسان والحياة. ويمكننا تعريف موجهات مجالات الأهداف بأنها: منظومة القواعد والقيم، التي تتحقق بمجموعها الهدف العام للتربية الإسلامية، وتتجلى مقاصد الإسلام، وتتضح من خلالها سمات التربية الإسلامية، من حيث: الوسطية، والشمول، والتكامل.ومن أبرز الموجهات التي تظهر أهميتها في تحديد مجالات أهداف التربية الإسلامية ما يلي:

١. سعة مفهوم العبادة في الإسلام؛ حيث لا يقصر على أداء الشعائر الدينية المتمثلة في الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج بل يشمل الدين والدنيا معاً، في إطار جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من: الأقوال، والأعمال، الظاهرة، والباطنة.

٢. حاجة الإنسان إلى التديّن الصحيح الذي يكفُل سعادته في الدارين؛ استجابة لنداء الفطرة السويّة التي خلقه الله تعالى عليها، وبها يميل للتديّن منذ نعومة أظفاره، مع توافر الاستعداد الكامل للالتزام به[٤٤].

٣. تحديد الإسلام لسمات الفرد الصالح الذي يؤمن بالله تعالى، ويعلم حقه عليه، ومراده من خلقه، ويسعى للقيام بواجب الاستخلاف في الأرض عبر تعلم دين الله تعالى والقيام بالعمل الصالح وفق مفهوم العبادة الواسع، ثم يتوجّه للدعوة إلى الخير، والصبر على ما يلاقي في سبيل ذلك من الأذى.

٤. التوازن الذي تدعو إليه التربية الإسلامية وتحث عليه؛ سواء فيما يتناول علاقة الفرد بخالقه، أو علاقته بالآخرين من حوله، أو فيما يتناول وفاءه باحتياجاته الذاتية في مجالات: الروح، والعقل، والجسد؛ ولذا لا تتعامل التربية الإسلامية مع جانب وتهمل آخراً، بل توازن بينها، وتراعي جميع الجوانب الفردية والاجتماعية في كل بقعة جغرافية تصل إليها، ثم لا تقف عند حدود المجالات القائمة بل تعمل على تطويرها وتحسينها باستمرار.

٥. الشمول والتكامل الذي تتسم به التربية الإسلامية، وتخاطب من خلاله جميع مناحي الحياة، وتتعامل مع كافّة الشرائح، وتخاطب جميع البشر، وتغطّي جميع جوانب الشخصية الإنسانية.

٦. تحديد الإسلام لسمات المجتمع البشري الأرقى عند الله تعالى، بكونه ذلك الذي تخضع جميع أنظمته وتشريعاته لأمر الله تعالى ورسوله، ويجتمع أفراده على المحبة في الله تعالى، والتواصي على الطاعة، ويجتمعون على ذلك.

٧. تحديد الإسلام لأبرز سمات الحضارة النافعة، بكونها تلك التي ترتقي بمكانة الإنسان، وتجعله مورد التكليف الإلهي، وتسعى إلى تفعيل جميع الأفراد ليقوموا . على مختلف مستوياتهم وتخصصاتهم . بمهمّة تحويل مجتمعاتهم إلى مجتمعات صالحة، تعينهم على أداء المهمة التي خلقهم الله تعالى لأجلها.ولا ينبغي أن نُغفل أهمية استحضار الهدف الغائي للتربية الإسلامية مع كل هدف عام أو مجال تربوي نسعى لاستخراجه؛ ذلك أنّ الانطلاق من وحدانية الله سبحانه يجعل المسلم على دراية تامّة بطبيعة الكون الذي يعيش فيه، كما يؤكد محمد أحمد صبح، ويجعله قادراً كذلك على التعامل مع الوجود، ومستدلاً به على وحدانية خالق الوجود سبحانه. ومن هنا فإن غايات التربية الإسلامية في حقيقتها تعتمد على مسلّمة مفادها أنّ النظرة الصحيحة إلى الكون والحياة ودور الإنسان فيهما تقود إلى الإيمان الكامل[٤٥].

ثامناً: غاية التربية الإسلامية، وأهدافها.تحديد غاية التربية الإسلامية وأهدافها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظرة الكلية التي تحدد علاقة الإنسان بثلاث جهات كبرى: جهة العبودية لله تعالى، وتمثّل الغاية الكلية العليا، وجهة الاقتداء برسوله ‘ التي تمثّل الأهداف العامة التوضيحية لتلك الغاية، وجهة الإجراءات العملية اليومية التي تظهر بتعامل هذا الإنسان مع الكون من حوله.

١. **غاية التربية الإسلامية**:بعث الله تعالى نبيه محمدًا ‘ رحمة للعالمين، وأنزل إليه القرآن الكريم، وجعله مصدّقاً للكتب قبله، وناسخاً لها، وبعثه بالإسلام الذي ارتضاه سبحانه للبشر، وجعله مهيمناً على سائر الملل، وأودع فيه ما يلبّي احتياجات عباده، ويناسب فِطرهم، ويكفُل سعادتهم في الدارين، وجعل أمة محمد ‘ خير أمّة أخرجت للناس، وشرّفها بالريادة الدينية، والشهود الحضاري.ومن سمات التربية الإسلامية . كما سبق . أنها تستمدّ مكانتها من مكانة الإسلام ذاته، وأن شمولها وكمالها مقترن بشمول الإسلام وكماله، وكذا سائر خصائصه، وفضائله وتشريعاته؛ ومن هنا فإنّ نجاحها يتخذ المسارات العملية التطبيقية، ولا يظهر إلا حين يتجلى في أفرادها غاية العبوديّة، وأمانة التكاليف، وتتحقّق في شخصياتهم آثار وسطية الإسلام، وشموله، ووضوحه، وتوازنه، وواقعيته. وهذا التقارب بين كمال الإسلام وظهور كماله في واقع المسلم نفسه مهم في تحديد المجالات التي تسير عليها التربية الإسلامية؛ إذ لا تخرج الغاية النهائية للتربية الإسلامية عن الغاية من خلق الإنسان نفسه، ألا وهي تحقيق العبودية لله تعالى. وتحقيق العبودية في الإسلام لا يقتصر على التبتّل والتنسّك، وأداء الشعائر التعبدية فحسب . كما كان عليه الحال في الأمم السابقة . وإنّما يتسع ليشمل جميع شئون الحياة، بدءاً من المجالات الشخصية: الجسدية، والروحية، والعقلية، والنفسية، مروراً بالمجالات الاجتماعية، وانتهاء بإصلاح الكيانات الأرضية كلها، انطلاقاً من لبنة الأسرة الأولى.

٢. **أهداف التربية الإسلامية**:معلوم أنّ تحديد الهدف الغائي الذي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقه، ثمّ تحديد المجالات الكبرى الموصلة لهذا الهدف، يتطلّب تحديداً للأهداف التربوية، طويلة المدى، التي يُراد الوصول إليها في كلّ مجال، ويعوّل عليها في توجيه السياسات والأنشطة التعليمية في المراحل المختلفة.ومما يجدر التنبيه عليه أنّ هناك من أشار إلى وجود تقارب دقيق في التربية الإسلامية بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية. وممن أشار إلى ذلك رياض جنزرلي في كتابه (أهداف التربية الإسلامية وغايتها)، مؤكداً أنّ تحديد مفهوم الأهداف التربوية والأهداف التعليمية يثير جدلاً كبيراً بين التربويين في العالم الغربي؛ نظراً لعدم وجود نسق واحد في الأهداف والقيم التي تؤمن بها التربية الغربية، ويرى بأنّ الفارق بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية في التربية الإسلامية لا يكاد يظهر بجلاء؛ فالأهداف التربوية عبارة عن القيم والمبادئ والمعتقدات العامة والشائعة في المجتمع، والتي ينبغي للفرد أن ينشأ عليها، ويضبط بها تصرفاته، والأهداف التعليمية عبارة عن معرفة منظمة مقصودة، وهي تلقين لتلك المبادئ، والقيم، والمعتقدات عن طريق التعليم [٤٦].ومن بين السمات الفريدة للتربية الإسلامية: ظهور التمايز والفروقات الجلية في أهدافها بين الغايات (الأهداف الكبرى)، وبين الأهداف التربوية (العامّة)؛ لا بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية، كما عليه الحال في سائر التربيات المادية المعاصرة، التي لا تظهر الفروقات بين أهدافها إلا عند الحدود التطبيقية الدنيا، في حين لا تملك حدوداً فارقة بين الهدف الغائي (العام) والهدف التربوي الأقل عمومية!!ومعلوم أنّ التربية التي يظهر فيها التمايز بين هدف غائي وهدف تربوي أرقى وأرفع بلا شكّ من تربية أخرى إنّما يظهر فيها التمايز وتتحدد ملامحها عند الحدود الإجرائية الدنيا (التطبيقية) فحسب؛ ذلك أنّ مدى الأهداف التعليمية قصير وأقلّ عمومية، وهي من الدقة والخصوصية بحيث يمكن تحديدها بوضوح، كما يمكن التفريق بينها وبين الأهداف التربوية من جهة، وبينها وبين الأهداف الغائية بعيدة المدى من باب أولى.ومن هنا فإنّ أهدافاً تربوية من قبيل: بناء الشخصية المسلمة المتكاملة، أو بناء المجتمع المسلم، أو بناء خير أمّة، أو بناء الحضارة الإنسانية المثالية، تظلّ في فلكها المحدود السائر صوب الغاية الكبرى والهدف العام، ألا وهو: تحقيق العبودية لله تعالى. بمعنى أنّ المعيار المحدِّد لدرجة الخيرية في الأمّة، والمثالية في الحضارة الإنسانية، والتكامل في بناء الشخصية إنما هو بمقدار تحقيق العبودية لله تعالى في واقع تلك الشخصية وفي كيان هذه الأمة وأنظمة تلك الحضارة من خلال أهداف تطبيقية عملية تُثبت مصداقية تلك الأهداف التربوية وانتمائها للهدف الغائي العام الذي تسير إليه، وبدونه لا يُحكم لهذه الأهداف التربوية بالنجاح في التربية الإسلامية ، وإن كان نجاح هذا النوع من الأهداف مستساغاً وظاهراً في التربيات الأخرى التي سريعاً ما يتحوّل فيها الهدف التربوي إلى هدف غائي بذاته!! وتتجلّى أهمية تحديد الأهداف التربوية (العامّة) وآثارها في التربية الإسلامية من جهات عدة، لعل أهمّها:

١. أنّها تمثل الحلقة الوسطى الذي يتحقق به الهدف الغائي، وتتحدد من خلاله طبيعة الهدف الإجرائي.

٢. أنّ مساحة الاجتهاد في هذا النوع من الأهداف أكبر من غيرها؛ ولذا تمثّل في الحقيقة معترك التربويين المسلمين، شعروا بذلك أم لم يشعروا.

٣. أنّ تحقق الأهداف التربوية يسهم في التحكم بتوجيه السلوك الذاتي للفرد؛ ذلك أنّ إصلاح الكيان الاجتماعي الذي يتحرّك فيه الفرد ورعاية شخصيته المتكاملة يسهم في توجيه السلوك وتهذيبه؛ بخلاف تكريس الاهتمام على الأهداف السلوكية التطبيقية الدنيا التي يتحقق فيها نجاح الفرد بمعزل عن الكيان الذي يتحرك فيه والغاية التي خُلِق من أجلها.

٤. أنّ هذا النوع من الأهداف يحدّد . في الحقيقة . الملامح الفارقة بين وسطية المجتمع المسلم وغيره من المجتمعات المادية؛ فالكيان المسلم بطبعه كيان (اجتماعي) يدور في فلك الأهداف العامة والقيم التي تخضع فيها الاهتمامات والنزعات الفردية للاهتمامات العامّة التي كفلتها الشريعة الإسلامية وحفظتها بالحدود والتعزيرات وإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥. أنّ العناية بالأهداف التربوية (العامة) كفيل باستصلاح الكيان الذي يتنقّل فيه الفرد، وهو كفيل بعد ذلك بارتقاء السلوك الذاتي الذي يصدر عن الفرد نفسه؛ في حين تغلب في الكيانات غير المسلمة نزعة من اثنتين: نزعة تغلّب الأثرة والأنانية الذاتية، ولا يتسامح فيها الفرد أو يتنازل عن حقوقه، ونزعة تكرّس الهيمنة الاجتماعية الساحقة التي تكبت رغبات الفرد وتعطلها.من هنا، وفي سبيل الخروج بأهداف تربوية تعتمد عليها التربية الإسلامية في بلوغ هدفها الغائي، ويمكن من خلالها تحديد الأدوار (التطبيقات) العملية، اطّلع المؤلف على جملة من المراجع والدراسات التي تُعنى بالتربية الإسلامية لتحقيق ثلاثة مطالب مهمة:

١. حصر أهمّ الأهداف التربوية (العامّة) التربية الإسلامية.

٢. التعرف على المجالات التي تتناولها تلك الأهداف.

٣. تحديد الأدوار التربوية (التطبيقية) لأهداف التربية الإسلامية.

ولتحقيق هذه المطالب رجع المؤلف إلى ما تناوله كل من: الحقيل(٤٧)، والسمالوطي(٤٨)، وأبو العينين(٤٩)، والأبراشي(٥٠)، وفرحان(٥١)، ومرسي(٥٢)، والحمد(٥٣)، ويالجن(٥٤)، ومحمد جان، والخطيب وزملائه(٥٥)، وخالد خياط(٥٦)، بالإضافة للدراسات التي تناولت أهداف التربية الإسلامية، وقام بها كلّ من: البركاتي(٥٧)، والصاعدي(٥٨)، والمومني(٥٩)، وبدر(٦٠)، ومثنى(٦١)، ودوم(٦٢)، وبخش(٦٣)، وعزوز(٦٤)، والمحمادي(٦٥). وقد أفاد المؤلف من الأهداف والمجالات التي تضمنتها هذه المراجع والدراسات، وخرج بجملة من الملاحظات والاستنتاجات، لعلّ أهمها:

١. التكرار الملحوظ في أهداف التربية الإسلامية، التي تضمنتها الدراسات السابقة خاصة، حيث غلب على بعضها الاكتفاء بمجرد الاقتباس، دون التحرير والتنقيح.

٢. عمومية الأهداف في عدد ليس بالقليل من الدراسات والمراجع، إلى درجة يتعذر معها الخروج بأهداف تعليمية واضحة، يمكن بلورتها بعد ذلك في صورة أدوار تربوية، ذات أهداف سلوكية محددة.

٣. تنوّع المخاطبين المعنيين بتحقيق الأهداف؛ فتارة يتوجّه الخطاب للإنسان وتارة للمجتمع، وتارة للأمة بعمومها، وأحياناً للمنهج التربوي، وهكذا.

٤. إغراق بعض الدراسات في أهداف تتناول مجالات بعينها، وبخاصة مجال بناء الشخصية، في مقابل الإعراض عن أهداف في مجالات أخرى، وبخاصة مجال تحصيل المنافع الدينية والدنيوية.

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

١. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني. (الكامل في التاريخ). تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٢. ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (فتح الباري شرح صحيح البخاري). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ.

٣. ابن حنبل: أحمد بن حنبل. (المسند). المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٤. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (معجم مقاييس اللغة). تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، لبنان: دار الجيل، ١٤٢٠هـ.

٥. ابن كثير، الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر. (تفسير القرآن العظيم) القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ.

٦. ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني. (سنن ابن ماجه). صححه: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ.

٧. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. (لسان العرب). بيروت: دار صادر، الطبعة: الأولى.

٨. أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني. (سنن أبي داود). صححه: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ.

٩. أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصفهاني. (دلائل النبوة). تحقيق: محمد رواس قلعة جي، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦ هـ.

١٠. البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري. (الجامع الصحيح). الرياض: اليمامة للطباعة والنشر، ١٤١٧هـ.

١١. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. (مسند البزار: البحر الزخار). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ.
١٢. البيضاوي، القاضي عبد الله بن عمر البيضاوي. (أنوار التنزيل وأسرار التأويل). دار بيروت: دار الفكر.
١٣. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. (السنن الكبرى). الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٤٣٤هـ.
١٤. الترمذي: محمد بن عيسى بن سوره. (سنن الترمذي). صححه: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٧هـ.
١٥. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. (المستدرك على الصحيحين). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
١٦. الخراساني، سعيد بن منصور. (سنن سعيد بن منصور). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ.
١٧. الرازي، فخر الدين الشافعي. (التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
١٨. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (مختار الصحاح)، تحقيق: محمود خاطر، بيروت: مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ.
١٩. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (تيسير الكريم الرحمن، في تفسير كلام المنّان). تحقيق: محمد بن صالح ابن عثيمين، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٢١هـ.
٢٠. الشنقيطي، محمد الأمين الجكني. (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن). تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ.
٢١. الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. (المعجم الكبير). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، العراق: إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٧هـ.
٢٢. الطبري: محمد بن جرير الطبري. (جامع البيان عن تأويل آي القرآن). تحقيق: محمد شاكر وآخرون، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
٢٣. القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. (الجامع لأحكام القرآن). بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.
٢٤. القضاعي، محمد بن سلامة. (مسند الشهاب)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
٢٥. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري. (صحيح مسلم). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض: إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد،١٤٠٠هـ.
٢٦. مصطفى، إبراهيم مصطفى وآخرون. (المعجم الوسيط). تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م.
٢٧. النسائي: محي الدين يحيى بن شرف النسائي. (سنن النسائي). اليمامة للطباعة والنشر، ١٤١٧هـ.
٢٨. الهندي، علاء الدين علي المتقي. (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) تحقيق: محمود عمر الدمياطي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

ثانياً: المراجع العربية:

٢٩. الإبراشي، محمد عطية الإبراشي. (التربية الإسلامية وفلاسفتها). مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٨٦م.
٣٠. أبو العينين، علي خليل. (فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم). المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي، ١٤٠٨هـ.
٣١. آل عمرو والشيخ، محمد بن عبد الله آل عمرو ومحمود يوسف الشيخ. (أصول التربية الإسلامية). مطبعة بيشة، ١٤٢٦هـ.
٣٢. الآلوري، آدم عبد الله. (تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم). القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩هـ.
٣٣. بدوي، أحمد زكي. (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية). بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٣م.
٣٤. برزي، إسماعيل زنغو. (قضايا لسانية إفريقية)، مالي: بماكو، ١٤٣٢هـ.
٣٥. بشير، امبايلو بشير. (قضايا اللغة والدين في الأدب الإفريقي). السودان: مركز البحوث والترجمة، ١٩٩٥م.
٣٦. الحازمي، خالد بن حامد. (أصول التربية الإسلامية). الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ.
٣٧. حسين، أحمد حسين. (تحليل وتصميم النظم). الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠١م.
٣٨. الحمد، أحمد الحمد. (التربية الإسلامية دار اشبيليا). الرياض، ١٤٢٣هـ.
٣٩. الحقيل، سليمان. (التربية الإسلامية). الرياض: دار اشبيليا، ١٤١٦هـ.

٤٠. الحمد، أحمد الحمد. (التربية الإسلامية). الرياض، ١٤٢٣هـ.
٤١. الخطيب، ابراهيم. (تربية الطفل في الإسلام). عمان: دار الثقافة، ١٤٢٣هـ.
٤٢. خياط، خالد عبد الكريم. (الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر). جدة: دار المجتمع، ١٤١٢هـ.
٤٣. داود وإيليجا، بامبا يوسف داود، وداود عبد القادر إيليجا. (التعليم الإسلامي في إفريقيا وتحدياته المعاصرة). الخرطوم: مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر، ٢٠١٠م.
٤٤. الرديني والرشــيدي، فاطمة بنت حمد الرديني وأحمد كامل الرشــيدي. (التربية الإســلامية من المفهوم إلى التطبيق). الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.
٤٥. سانو، قطب مصطفى سانو. (النظم التعليمية الوافدة في أفريقيا). قطر: كتاب الأمة، العدد: ٦٣، المحرم ١٤١٩هـ.
٤٦. سعيد، شيخو أحمد. (حركة اللغة العربية في نيجيريا). القاهرة: دار المعارف.
٤٧. السملوطي، نبيل السملوطي. (التنظيم المدرسي والتحديث التربوي). جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ.
٤٨. السيد، محمد عبد الرؤوف عطية. (الدليل العلمي في إعداد البحث التربوي). جدة: دار المحمدي للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ.
٤٩. سيلا، عبد القادر سيلا. (المسلمون في السنغال معالم الحاضر وآفاق المستقبل). كتاب الأمة ٦٢، الدوحة: وزارة الأوقاف القطرية، ١٤٠٦هـ.
٥٠. الشمري، هدى علي جواد. (طرق تدريس التربية الإسلامية). عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
٥١. صبح، محمد أحمد جاد. (التربية الإسلامية دراسة مقارنة). بيروت: دار الجيل، ١٤١٣هـ.
٥٢. صالح حمد العسّاف (٢٠١٢). (المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية). الرياض: دار العبيكان، ١٤٢٧هـ.
٥٣. عدس وذوقان، عبد الرحمن عدس **وذوقان عبيدات** وآخرون. (البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأســاليبه). الرياض: دار أسـامة للنشـر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
٥٤. العقيل، عبد الله بن عقيل. (التربية الإسلامية). الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ.
٥٥. فرحان، إسحاق أحمد. (التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة). عمان: دار الفرقان، ١٤٠٢هـ.
٥٦. الفرجاني، عبد العظيم. (تكنولوجيا المواقف التعليمية). الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.
٥٧. فوده، عبد الله صالح. (المرشد في كتابة البحوث التربوية). مكة المكرمة: مكتبة المنار، ١٤٠٨هـ.
٥٨. القرافي، أحمد بن إدريس الصــــنهاجي. (الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق). تحقيق: خليل المنصــــور، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
٥٩. الكتاني، عبد الحي الكتاني. (نظام الحكومة النبوية، المسمى التراتيب الإدراية). دمشق: مركز الراية للتنمية الفكرية، ١٤٢٦هـ.
٦٠. الكيلاني، ماجد عرسان. (أهداف التربية الإسلامية). المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٨هـ.
٦١. لوح، محمد أحمد. (واقع التعليم العام في السنغال)، رابطة العالم الإسلامي، ١٤٣٠هـ.
٦٢. محمد شحات الخطيب وآخرون. (أصول التربية الإسلامية). الرياض: دار الخريجي، ١٤٢١هـ.
٦٣. مرسي، محمد منير. (التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية). القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٣هـ.
٦٤. الميمان، بدرية صالح الميمان. (نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها) الرياض: دار عالم الكتب، ١٣٢٣هـ.
٦٥. النحلاوي، عبد الرحمن النحلاوي. (أصول التربية الإسلامية وأساليبها). دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣هـ).
٦٦. النجار، زغلول راغب. (أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية). الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ١٤١٦هـ.
٦٧. الندوي، أبو الحسن الندوي. (الصراع بين الفكرة الغربية والفكرة الإسلامية). دمشق: دار القلم،١٩٧٣م.
٦٨. الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد. (الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى). تحقيق: جعفر الناصري، الدار البيضاء: دار الكتاب ١٤١٨هـ.
٦٩. النقيب، عبد الرحمن النقيب. (التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد) القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ.
٧٠. ياسين، سعد غالب ياسين. (تحليل وتصميم نظم المعلومات). الأردن، عمّان: دار المنهاج، ١٤٢٠هـ.

٧١. يالجن، مقداد. (أهداف التربية الإسلامية وغاياتها). مطابع القصيم، ١٤٠٦هـ.
٧٢. يالجن، مقداد. (التربية الأخلاقية الإسلامية). الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٧هـ.
٧٣. مقداد يالجن. (التربية الإسلامية والطبيعة الإنسانية). الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٨هـ.

ثالثاً: الدراسات العلمية، والمشروعات البحثية غير المنشورة:

٧٤. إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، إنصاف بنت أيوب المومني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٧٥. إسهام الأنشطة غير الصفية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي النشاط بالمرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، نواف بن عبد العزيز البركاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.
٧٦. إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، فايزة بنت حميدان الصاعدي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ.
٧٧. الحوافز المادية والمعنوية للقوى العاملة في ضوء أهداف التربية الإسلامية، رأفت إسماعيل إبراهيم بدر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.
٧٨. تصور مقترح لبناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة، حمد بن مرضي بن إبراهيم الكلثم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٧هـ – ١٤٢٨هـ.
٧٩. تصور مقترح لبعض معايير الجودة التعليمية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مرتضى شمس الدين عبد الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، (مصر)، سنة/٢٠٠٦م.
٨٠. تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، صهيب كمال الأغا، د. سمر سلمان أبو شعبان، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر الدولي الثالث لمركز زين للتعلم الالكتروني، بتاريخ/١١ مارس ٢٠١٠.
٨١. تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني، عليان عبد الله الحولي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة (فلسطين)، ورقة علمية لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، بتاريخ ٢٠٠٤/٧/٥.
٨٢. تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة (ISO 9002)، علي بن محمد زهيّد الغامدي، (جامعة طيبة)، مقدم الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، بتاريخ ٢٨ – ٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ.
٨٣. تصور مقترح لتطوير صناعة القرار التعليمي في الجمهورية اليمنية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، عبد الله محمد محمد الشامي دكتوراه قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة كلية التربية جامعة الأزهر
٨٤. تفعيل التعليم الالكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، أنسام بنت محمد دوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٣١هـ -١٤٣٢هـ.
٨٥. دراسة تقويمية لتعليم الكبار ومؤسساته في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، زينب بنت محمد رفيع بخش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٣١هـ -١٤٣٢هـ.
٨٦. دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حنان عبد المجيد عزوز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.
٨٧. طرق تدريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية واللغة العربية في الصومال، أحمد شيخ حسن القطبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية (أم درمان – السودان)، سنة/ ٢٠٠٠م.
٨٨. مدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية في برامج تأهيل قادة الوحدات الكشفية وجهة نظر القادة الكشفيين، طلال بن على مثنى، رسالة ماجستير غير منشورة، في جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٣هـ -١٤٢٤هـ.
٨٩. مدى تحقيق مادة الكيمياء المقررة على المرحلة الثانوية لأهداف التربية الإسلامية، أحلام بنت أحمد المحمادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٣١هـ -١٤٣٢هـ.

رابعاً: المجلات، والتقارير، والنشرات، والوثائق:

٩٠. انتشار اللغة العربية في بلاد غربي إفريقيا عبر التاريخ، السرّ العراقي، مجلّة دراسات إفريقية، السودان، عدد ١، رجب ١٤٠٥هـ/ أبريل ١٩٨٥م.

٩١. الاستعمار والتنصير في أفريقيا السوداء، عبد العزيز الكحلوت، صحيفة الدعوة الإسلامية، ط١٩٩١،١م.

٩٢. تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية بغرب إفريقيا: الواقع والأمل، هارون المهدي ميغا، مجلّة الدراسات اللغويّة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، (الرياض)، مجلد: ١، عدد: ٢، جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ.

٩٣. الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية: حقائق ووثائق، إعداد وكالة الوزارة للشؤون الإسلامية، ص/٢١٦.

٩٤. الكتيب التعريفي للهيئة الإسلامية العالمية للتعليم، إصدار رابطة العالم الإسلامي (في مكة المكرمة)، سنة ١٤٣٥هـ.

٩٥. مجلة المستقبل (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) ع/١١٧ ص/٢٠-٢١مقال عن جامعة الملك فيصل في تشاد.

خامساً: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

٩٦. الاعتدال في الدعوة، محاضرة مفرغة للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، من موقع إسلام هاوس، تمّ الاقتباس في ١٤/١٠/١٤٣٥هـ. الموقع:

/ http://islamhouse.com/ar/books/144938

٩٧. تاريخ الإسلام في إفريقيا، أ.د. حورية توفيق مجاهد، موقع قراءات إفريقية، تم نشره في ١٥ديسمبر ٢٠١١، وتم الاقتباس منها في ١٧/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:

http://www.qiraatafrican.com/view/?q=129

٩٨. التعليم الإسلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات، مقدمة تاريخية نشرت في موقع المرصد السلفي السوداني (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/٤/٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٥/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:

http://www.sudaress.com/sudansite/480

٩٩. التعليم الإسلامي في السنغال، عبد الرحمن أحمد عثمان، وعطا المنان بخيت الحاج، مقدمة تاريخية نشرت في موقع (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/٤/٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:

(http://www.sudaress.com/sudansite/483

١٠٠. تقويم عينات من مناهج التعليم العربي الإسلامي الثانوي في أفريقيا، أحمد شيخ عبد السلام، نشر في موقع (السودان الإسلامي)، ضمن ملف (التعليم الإسلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات)، بتاريخ: ١٦/٤/٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منه في ١٥/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:
http://www.sudaress.com/sudansite/480

١٠١. الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا وآثار الاستعمار الفرنسي فيها (النيجر أنموذجاً)، علي يعقوب، بحث نشره موقع شبكة صوت العربية في: إبريل ٢٠٠٩م، وتم الاقتباس منه في ١٨/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:

http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_content&view=article&id=1000:2011-12-08-19-34-22&Itemid=442

١٠٢. خرِّيجو التعليم العربي وسوق العمل ومجالاته في غرب إفريقيا، هارون المهدي ميغا، ملف (التعليم في أفريقيا) بموقع قراءات إفريقية، تم نشره في ١٥ديسمبر ٢٠١١م، وتم الاقتباس منه في ١٤/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:

http://www.qiraatafrican.com/view/?q=125

١٠٣. طرق انتشار الإسلام في غربي أفريقيا، عمر عبيد حسنة، بحث نشر في موقع المكتبة الإسلامية، وتم الاقتباس منه في ديسمبر ٢٠١٤، الموقع:

http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=5&ChapterId=5&BookId=212&CatId=201&startno=0

١٠٤. المراســـلات العلمية وأثرها التعليمي والدعوي بغرب إفريقيا، هارون المهدي ميغا، موقع قراءات إفريقية، تم نشـــره في ١٥ديســـمبر ٢٠١١م، وتم الاقتباس منه في ١٨/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:
http://www.qiraatafrican.com/view/?q=129

١٠٥. المشاكل والمعوقات التي تعترض التربية الإسـلامية في أفريقيا، محمد سـعيد كمارا، ضـمن ملف (التعليم الإسـلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات)، مقدمة تاريخية نشره موقع (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/٤/٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع: (http://www.sudaress.com/sudansite/480

١٠٦. مشـروع تطوير التعليم الإسـلامي في أفريقيا، د. يوسـف الخليفة أبو بكر، نشـر ضـمن ملف (التعليم الإسـلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات، مقدمة تاريخية نشرت في موقع (السـودان الإسـلامي)، بتاريخ: ١٦/٤/٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/١٠/١٤٣٥هـــــ، الموقع:
(http://www.sudaress.com/sudansite/482

١٠٧. مشكلات التعليم الإسلامي في أفريقيا، عبد الرحمن أحمد عثمان، نشـر ضـمن ملف (التعليم الإسـلامي في أفريقيا: الواقع والتطلعات، مقدمة تاريخية نشرت في موقع (السودان الإسلامي)، بتاريخ: ١٦/٤/٢٠٠٧م، وتم الاقتباس منها في ١٧/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:
(http://www.sudaress.com/sudansite/480

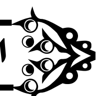
١٠٨. وثيقة تطوير المنهاج التعليمي وإصـلاحه في إفريقيا، ترجمه عن الإنجليزية: عبد السـلام الحقوني، موقع الإيسيسكو، تاريخ الإصـدار: ١٤٢٤هـ، وتم النقل منها في تاريخ ٧/١٠/١٤٣٥هـ، الموقع:
http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Manahije/democ_large.gif

سادساً: المراجع الأجنبية:

109. Africa Muslim Population in 2014, Muslim population website, extracted in 23th of May214 , at 1:35 am, http://www.muslimpopulation.com/africa/
110. Anderson, T. Anderson Teaching Presence in a computer Conferencing Context. Page17.
111. Oxford: The concise Oxford English – Arabic Dictionary, Oxford university press, 1982, Page 338
112. Thomas Burgess and Ali Sultan Issa: Race, Revolution, and the Struggle for Human Rights in Zanzibar, (Ohio University Press, 2009), p 294.

هوامش البحث

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، (ج٢/ص٣٨١).
(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، (ج١/ص٣٢١).
(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، (ج١/ص٥١).
(٤) التربية الأخلاقية الإسلامية، مقداد يالجن، ص ٥٩.
(٥) التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، عبد الرحمن النقيب، ص ١٧.
(٦) أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، زغلول راغب النجار، ص ٨٥.
(٧) أصول التربية الإسلامية وأساليبها، عبد الرحمن النحلاوي، ص٢١.
(٨) أصول التربية الإسلامية، محمد شحات الخطيب وآخرون، ص٢٧.
(٩) أهداف التربية الإسلامية، ماجد غرسان الكيلاني، ص١٣.
(١٠) المرجع نفسه، ص٤٧.
(١١) تربية الطفل في الإسلام، إبراهيم الخطيب، ص ١٤.
(١٢) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، ص٢٠.





(١٣) أصول التربية الإسلامية، محمد آل عمرو ومحمود الشيخ، ص٢٣.

(١٤) نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها، بدرية صالح الميمان، ص٢٣.

(١٥)مقاييس اللغة: مرجع سابق، (ج٦/ص٣٩).

(١٦)المعجم الوسيط: مرجع سابق، (ج٢/ص٦٥٠).

(١٧) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن، علي العينين، ص١٣٥، والتربية الإسلامية، عبدالله العقيل، ص ٤٥.

(١٨) لم يجد مقداد يالجن هو الآخر بدّاً من اللجوء للاجتهاد في سبيل تحديد مستويات أهداف التربية الإسلامية ومجالاتها، قبل الشروع في بيان ما اعتمده منها في كتابه، وهو مسلك لا بدّ منه في مسار البحث العلمي؛ ذلك أنّ القيام بتوحيد مصادر التربية الإسلامية، ومستوياتها ومجالاتها، والوصول بعد ذلك إلى (الإجماع) حول الأهداف العامّة للتربية الإسلامية مهمة كبرى، لا تقع على كاهل فرد بعينه، بل مهمة الجامعات، والمنظمات التربوية وأقسام التربية الإسلامية.

(١٩) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، ص٩.

(٢٠) أصول التربية الإسلامية، محمد شحات الخطيب وآخرون، ص٦٢.

(٢١) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، مرجع سابق، ص٣٦.

(٢٢) المرجع السابق، ص١٨.

(٢٣) أصول التربية الإسلامية: مرجع سابق، ص٦٢.

(٢٤) التربية الإسلامية وفلاسفتها، محمد عطية الإبراشي، ص٢٢ – ٢٤.

(٢٥) التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، نبيل السملوطي، ص ١٨٧.

(٢٦) التربية الإسلامية، سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، ص ٣٠.

(٢٧) التربية الإسلامية، أحمد الحمد، ص ٣٩.

(٢٨) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، ص٣٥.

(٢٩) الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، خالد عبد الكريم خياط، ص ٣٤.

(٣٠) أصول التربية الإسلامية: مرجع سابق، ص٦٥ . ٦٧.

(٣١) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، ص ٣٨.

(٣٢)أصول التربية الإسلامية: مرجع سابق، ص ٦٦، ٧٩، ٨٦.

(٣٣) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، ص ٩، ٣٨، ٤١.

(٣٤) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، علي خليل أبو العينين، ص ١٧. ١٩.

(٣٥) التربية الإسلامية، عبدالله العقيل، ص٥٣.

(٣٦) أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الحازمي.

(٣٧) أهداف التربية الإسلامية: مرجع سابق، ص١٥.

(٣٨) التربية الإسلامية، أحمد الحمد، ص ٣٩.

(٣٩) التربية الإسلامية دراسة مقارنة، محمد أحمد جاد صبح، ص ٣٤.

(٤٠)أصول التربية الإسلامية: مرجع سابق، ص ٢٦.

(٤١) طرق تدريس التربية الإسلامية، هدى علي جواد الشمري، ص٢٩.

(٤٢) التربية الإسلامية من المفهوم إلى التطبيق، فاطمة الرديني وأحمد الرشيدي.

(٤٣) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، ص٤١.

(٤٤) التربية الإسلامية والطبيعة الإنسانية، مقداد يالجن، ص١٦٢،١٦١.

(٤٥) التربية الإسلامية دراسة مقارنة، محمد أحمد جاد صبح، ص١٦٧.

(٤٦)أهداف التربية الإسلامية وغايتها، رياض صالح جنزرلي، ص٢٣-٢٤.

(٤٧)التربية الإسلامية، سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، ص ٢٧.

(٤٨)التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، نبيل السملوطي، ص ٣٤.

(٤٩)فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، علي خليل أبو العينين، ص ١٥.

(٥٠)التربية الإسلامية وفلاسفتها، محمد عطية الإبراشي، ص٢٢.

(٥١)التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، إسحاق أحمد فرحان، ص٣٣.

(٥٢)التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، ص٥٠.

(٥٣)التربية الإسلامية، أحمد الحمد، ص ٣٩.

(٥٤)أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، ص ٢٠.

(٥٥)أصول التربية الإسلامية: مرجع سابق، ص٦٤.

(٥٦)الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، خالد عبد الكريم خياط، ص٣٧.

(٥٧) إسهام الأنشطة غير الصفية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي النشاط بالمرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، نواف بن عبدالعزيز البركاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.

(٥٨) إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، فايزة بنت حميدان الصاعدي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ.

(٥٩) إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، إنصاف بنت أيوب المومني، رسالة دكتوراه غير منشورة، في جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٣٢هـ-٢٠١١م

(٦٠) الحوافز المادية والمعنوية للقوى العاملة في ضوء أهداف التربية الإسلامية، رأفت إسماعيل إبراهيم بدر، رسالة ماجستير غير منشورة، في جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.

(٦١) مدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية في برامج تأهيل قادة الوحدات الكشفية من وجهة نظر القادة الكشفيين، طلال بن على مثنى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، ١٤٢٣هـ .

(٦٢) تفعيل التعليم الالكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، أنسام بنت محمد دوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، ١٤٣١هـ .

(٦٣) دراسة تقويمية لتعليم الكبار ومؤسساته في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، زينب بنت محمد رفيع بخش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، ١٤٣١هـ.

(٦٤) دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حنان عبدالمجيد عزوز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.

(٦٥) مدى تحقيق مادة الكيمياء المقررة على المرحلة الثانوية لأهداف التربية الإسلامية، أحلام بنت أحمد المحمادي، رسالة ماجستير غير منشورة، في جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة/ ١٤٣١هـ -١٤٣٢هـ.